الكفايات اللازمة للمرشدين التربويين في المدارس الثانوية

م. م. قاسم خلف كجوان
اعدادية أبن المعتم للبنين
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

أن مظاهر الثبات والاستقرار النفسي لدى المعلمين من الامور بالغة الاهمية الامر الذي دفع الباحث على تسليط الضوء على ظاهرة الاستقرار النفسي لإبراز جوانبها. كما أن الشخصية وتطورها يتأثر بإشباع الحاجات. إذ يؤدي اشباع الحاجات الى أن يصبح الشخص أكثر اتزانا وأكثر انتاجا ويشعر بالاستقرار النفسي. وأن هذا الاشباع لا يعني حتما الاشباع التام والمفرط وإنما الاشباع المتزن المقبول الذي يشعر الفرد بالاكتفاء ولا يشعر بالإحباط (Bernard-1952-P13).

وفي هذا العصر تبدو الحاجة ماسه أكثر من أي وقت مضى الى أن تأخذ المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها التربوية بمبدأ تعزيز الوعي الايماني وتعميقه من خلال غرس القيم الاجتماعية والإسلامية التي تتماشى مع هذا العصر. ويتعرض المعلم الى ضغوط نتيجة الظروف التي يمر فيها في الوقت الحاضر من انعدام الامن وعدم الاستقرار مما ينعكس عل العملية التعليمية والتربوية كما يحد من تفاعله مع الاخرين ويؤثر في صحته النفسية ومما لاشك فيه ان المعلمين عندما تهتز المبادئ والقيم الدينية والمعرفية والاجتماعية فأنهم يصبحون في حالة تفكك في بنائهم النفسي. وفي خضم التغييرات الاخيره التي تعرض لها المجتمع العراقي نتيجة ما مر ويمر به من ويلات الحروب والاحتلال وتأثير ذلك على شخصية الفرد وما يحمله من قيم

اجتماعية اسلامية التي ربما تعرضت هي الاخرى بفعل هذه الظروف الى تغير كبير، ويتضح ذلك من خلال تردي الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي الذي يعانيه المجتمع.

وتأتي أهمية المعلم في العملية التربوية ودوره في بناء الجوانب المختلفة في شخصية التلاميذ ومساعدتهم على التوافق مع حياتهم الشخصية والاجتماعية. ويعتمد نجاحه في ذلك على خصائص شخصيته ومستوى أعداده لمهنة ألتعليم وأيمانه بعمله وطبيعة المرحلة التي يمر فيها

أهمية البحث :

حاول الانسان في جميع مراحل حياته منذ القدم وحتى الوقت الحاضر التكيف مع البيئة والسيطرة عليها وابتكر شتى السبل والوسائل لتحقيق هذا الهدف، وسعى من اجل تحقيق النفسي والاجتماعي الذي يوفر له نوعا من الارتياح النفسي وتجنب المواقف الضاغطة ويترتب على هذه المحاولات آثارا سلبية تؤثر من مجرى حياته بمختلف جوانبها(المطارنة، ٢٠٠٠، ص١).

فمتغيرات الحياة العصرية وما ينتج عنها من أزمات وما أفرزته الحضارة من عوامل قد تعطل النمو السليم، وتجعل الأفراد يفقدون الاستقرار والسعادة والاتزان الانفعالي (الشميري، ٢٠٠٣، ص٣٢).

أن عصرنا الحالي باتجاهاته المادية وصراعاته المستمرة يدفع الانسان الى ان يعيش تحت وطأة الضغوط النفسية حيث التعب والإرهاق والعمل فوق معدلات القدرة الاعتيادية والتوتر واتساع الطموح والتبدل السريع للقيم والتقاليد، الى جانب ما فيها من حوادث مقرونة بالحروب، كلها أسهمت في إرهاق الانسان وزيادة قلقة وزعزعه استقراره وبالتالي صعوبة وتوافقه وتأقلمه مع المحيط الذي هو جزء منه، مما ينعكس على صحته النفسية (الجنابي، ١٩٩٠، ص١٣).

لقد أصبح تقدم المجتمعات البشرية ينظر إلية من خلال بناء الافراد في هذه المجتمعات بناءا علميا ومهنيا وتربويا متميزا، ذلك لأنهم يمثلون الموارد البشرية التي تقود حركة الحياة والتطور

في هذه المجتمعات، وان اعداد تلك القوى البشرية وتنميتها عن طريق زيادة المعارف والمهارات والقدرات لا يتحقق إلا عن طريق التعليم (العبادي، ٢٠٠٠، ص٣١).

وقد وصف شاندلر وزملائه مهنة التعليم بأنها أم المهن، لأنها تسبق جميع المهن. كما أنها لازمة لها وبذلك تعد المصدر الاساس الذي يمد المهن الاخرى بالعناصر البشرية المؤهلة علميا واجتماعيا وأخلاقيا (السبعاوي، ٢٠٠١، ص٨).

والتربية بمفهومها الحديث تهدف الى ان يكون الانسان سلميا من الامراض الجسمية بكل صورها متكاملا من الناحية النفسية والناحية الاجتماعية.

ويقصد بالتكامل النفسي أن يكون الإنسان متمتعا بالاستقرار النفسي بحيث يمكنه التوفيق بين رغبته والحقائق المادية والاجتماعية المحيطة به وقادرا على تحمل الازمات (السايح، ١٩٨٤، ص٧٤).

والمعلم هو الشخص المسؤول عن تحقيق القسط الأكبر من أهداف التربية، فإذا كان يعاني من اضطراب نفسي أو اختلال في توازنه النفسي، فان ذلك ينعكس على العملية التربوية، وان اعداد الاجيال الجديدة يتوقف على اهتمامه وإخلاصه والعمل على سلامة نمو الطلبة وإكسابهم ما ينشده المجتمع من جيله الصاعد من سجايا وصفات (تركي، ١٩٨٠، ص١٢٣).

وبذلك يعد المعلم عاملا فاعلا في توفير الجو النفسي السليم لطلابه لمساعدتهم على التكيف النفسي المطلوب، وينبغي قبل ذلك ان يكون هو نفسه متكيفا مع نفسه ومع غيره مستقرا نفسيا وخاليا من الامراض والاضطرابات النفسية (الشيباني، ١٩٧٣، ٥٤٥).

ومن أهم العوامل المؤثرة في سلوك الطلبة واستقرارهم وإزراء عملهم وتقبلهم له وإقبالهم عليه الطرق وأساليب التعامل التي تتبع في عملية التعليم وقد أظهرت الدراسات ان الطريقة التي يتعامل بها المعلم مع الطلبة لها تأثير في انجازاتهم واكتسابهم الخبرات التعليمية والسمات الانفعالية والاستقرار النفسي، كما ان صحة المدرس النفسية تنعكس آثارها على الطلبة وتؤثر فيهم، فقد دلت الدراسات على أن طلاب المعلمين الذين يتمتعون بصحة نفسية

جيدة هم أكثر اتزانا نفسيا من طلاب المعلمين الذين يتمتعون بصحة نفسية سيئة (العيسى، ١٩٦٨، ص١٧٩).

ومن خصائص المعلم الجيد حسب ما يشير أليه (راشد ١٩٨٨) هو أن يحتفظ بتحكم انفعالي مناسب وان لا يدع فرصه للضعف ان يحكمه ولا يعطي احكاما سريعة للمواقف المختلفة، بل يكون أمام هذه المواقف هادفا ومترويا في الحكم عليها ولا يصدر حكمه الابعد أن يتفحص متغيرات كل موقف وان يكون واثقا من نفسه وينجز أعماله بجدية واهتمام وبدافع داخلي، وان يكون متعاونا مع الاخرين وان يتقبل الآراء برحابة صدر ويتقبل النقد البناء ويحترم وجهات نظر الغير (راشد، ١٩٨٨، ص٣٤).

ويؤكد برنارد (Bernard) أن نمو الشخصية وتطورها يتأثر بأشباع الحاجات، أذ يؤدي أشباع الحاجات الى ان يصبح الشخص اكثر استقرارا نفسيا (Bernard, 1952, p.131).

كما يؤكد (هل Hill ١٩٦٠) أن الشخصية المستقرة هي التي تجري فيها تعديلات لمواجهة تزايد التوتر وليست الشخصية الخالية من الأحباطات أو أنواع التوترات فأن الحياة لا تخلو من التوتر (Hill, 1960, p.165).

وفي دراسة أجراها عسكر ١٩٨٨ توصل الى أن الضغوط التي يتعرض لها العاملون في كل من الخدمة الاجتماعية، التمريض والخدمة النفسية، التدريس في المعاهد في الكويت تؤدي الى ظهور بعض المظاهر الفسيولوجية والنفسية منها الشعور بعدم الاستقرار وبالصراع وسرعة الانفعال والإرهاق والتوتر وعدم الأمان الوظيفي والأم المعدة والألم الظهر (عسكر، ١٩٨٨، ص٤٩).

وتشير دراسة الجميلي ٢٠٠٤ الى أهمية العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والحالة الاجتماعية فقد توصلت الدراسة الى ان المتزوجين أكثر استقرارا من غيرهم (الجميلي، ٢٠٠٤، ص٦٧).

أن دراسة جوانب مهمة من شخصية المعلم متمثلة بالقيم الاجتماعية الإسلامية والاستقرار النفسي وصعوبة الفصل بينهما في شخصيته، وتلعب التربية دورا في اعداد هذه الشريحة في المجتمع شريحة المعلمين لأنهم الاساس في بناء حياة الشعوب والأمم فهم يصنعون حاضرها ويرسمون مستقبلها المشرق ويعالجون قضايا المجتمع ومشكلاته وإمكانياته.

أن هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع وهو يجابه الآثار التي سببتها الحروب ومنها الحرب الاخيرة والاحتلال وما جرى من ظروف أمنية واقتصادية واجتماعية سيئة ابتلى بها المجتمع لها الاثر الكبير في انعكاس آثارها على المعلمين وهم شريحة اجتماعية يعد وجودها والاهتمام بها ورعايتها أمرا مهما للمجتمع بأكمله في بناء مستقبله وعلمائه ومفكريه.

ومن خصائص المعلم الايجابية هي أن إمكانياته لا يمكن أن تظهر إذا لم يشعر المعلم باستقراره النفسي الذي يؤهله للقيام بدوره في العملية التربوية.

وبين علماء النفس أن عند دراسة الإنسان لا يوجد عامل أهل من الناحية النفسية من عامل الشعور بالاستقرار النفسي لان كل عنصر من عناصر البيئة تقريبا ينطوي على شيء من حاجة الفرد الى الأمن والاستقرار. فهنالك حاجه الى الشعور بالأمن والاستقرار فيما يتعلق بالحصول على الطعام أو تأمين السكن أو الملبس أو غيرها من الحاجات البيولوجية أو الحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة الى الانتماء والتقدير (الخالدي، ١٩٩٠، ص٦).

وقد بين القرآن الكريم الترابط بين حاجات الفرد البيولوجية وحاجته الى الأمن فقال تعالى :(*فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا البَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ*) قريش الآية ٣_٤ وأشار الدين الاسلامي الى الأمن والاستقرار النفسي فقد ذكر القرآن الكريم فيما يقرب من ٦٣ موضعا مختلفا ولم يقتصر التأكيد على الأمن في القرآن الكريم، بل أن الديانة المسيحية قد ضمنت كل ما يؤكد قيامها على الأمن والمحبة والسلام (الصالحي، ١٩٩٥، ص٧).

أن شعور الفرد بالأمن والاستقرار النفسي يميل الى تعميم هذا الشعور على العالم من حوله ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون معه ويشعر بالارتياح لهم.

ويؤدي الأمن النفسي دورا في التحصيل الدراسي فقد أشارت دراسة الصالحي ١٩٩٥ الى ان مستويات التحصيل للمجموعة التي تشعر بالأمن والاستقرار الوظيفي اهمية بالغه في أطار العمل والبحث العلمي، إذ أكدت البحوث الحديثه أن الأمن النفسي الذي توفره الجماعة ضروري لكل ابتكار ثقافي، في حين أن عدم إشباع الحجة الى الأمن والاستقرار يجعل الفرد متوترا وأكثر قلقا اتجاه مواقف الحياة اليومية واقل قدره على المبادئ والمرونة من غيره ويكون سلوكه غير منظم وغير فعال (العامري، ١٩٩٩، ص٣).وأكد القوصي أن فقدان الأمن يسبب القلق والخوف وعدم الاستقرار مما يولد الكراهية نحو مصدر الفقدان ثم توجيه الاعتداء نحوه (القوصي، ١٩٥٢، ص٧٥).

وبين الحسني ١٩٩٥ أن فقدان الأمن يولد ادراكا متغيرا قيميا سلبيا مما يؤدي الى ظهور أساليب سلوكية أو اهداف أو قيم غير مقبولة اجتماعيا (الحسني، ١٩٩٥، ص٥).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

١. مستوى الاستقرار النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
٢. مستوى الاستقرار النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعا لمتغيرات :
   ا.الجنس –ذكور _ إناث.
   ب.السكن ريف _حضر.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمعلمي المرحلة الابتدائية ومعلماتها في محافظة صلاح الدين _ قضاء تكريت للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢).

تحديد ألمصطلحات:

- الاستقرار النفسي : عرفه كل من :-

١. عاقل ١٩٧٩ : هو نوع من الطبع أو نموذج من الشخصية يتصف بعدم التغير غير العادي في الحالات الانفعالية (عاقل، ١٩٧٩، ص١٠٨).

٢. مرسي ١٩٨٨ : بأنه خلو الفرد من التوترات الزائدة، والأخطاء الفجة، والانحرافات الكبيرة، والاضطرابات الواضحة (مرسي، ١٩٨٨، ص٨٧).

٣. الدبعي ٢٠٠٣ :- قدرة الفرد على التوفيق بين متطلبات الذات والبيئة بما يحقق له التوازن النفسي والشعور بالاطمئنان (الدبعي، ٢٠٠٣، ص٢١).

٤. الشمري ٢٠٠٥ :- بأنه الرغبة القوية عند الافراد لتخفيف حالات الالم والوصول الى الراحة النفسية والجسدية والاجتماعية والتخلص من حالات الضيق والخوف والقلق فضلا عن حالات الشعور بعدم الأمن النفسي بالاعتماد على الاشخاص والمؤسسات والهيئات (الشمري ٢٠٠٥، ص٣٢٩).

٥. Cattall, 1961:-

بأنه الحالة التي يتسم بها الفرد بالهدوء والثبات الانفعالي في المواقف الاعتيادية ويصاحبها القليل من مظاهر التهيج الانفعالي إزاء المواقف التي تستدعي الغضب تجاه الآخرين الى جانب القدرة على ضبط النفس (Cattall, 1961, p160).

٦. ماسلو ١٩٦٢:-

وصول الفرد الى حالة الطمأنينة والسلام من خلال تواجد الفرد في مجتمع امن يحكمه النظام، وحصوله على عمل يشعر معه بالاستقرار وأيمانه بالقيم الروحية، فضلا عن

تقبل الذات وتقبل الآخرين والبساطة والتلقائية وتمتعه بالصحة الجسدية والنفسية (العمري، ١٩٧٩، ص١٨٤).

التعريف النظري للأستقرار النفسي:-

لقد تبنى الباحث التعريف الذي قدمهُ الدبعي (٢٠٠٣) والذي ورد في التعريفات السابقة.

التعريف الاجرائي للاستقرار النفسي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) عند اجابته على المقياس الذي أُعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني / الإطار النظري ودراسات سابقة

الاستقرار النفسي: Psychological Stability

يعد موضوع الاستقرار النفسي من المواضع المهمة وذا فاعلية واثر كبير في ديمومة حياة الإنسان واستمرارها بالشكل الذي يضمن تحقيق تطورها نحو الأفضل ومن حالات الاستقرار الاتزان الانفعالي، الذي يعد مظهرا مهما من مظاهر الصحة النفسية وحالة نفسية تكمن وراء شعور الانسان بالاطمئنان والأمن النفسي والاكتفاء الذاتي (الخالدي، ٢٠٠١، ص٤٩).

فقد كان اليونان القدامى أكثر تفاؤلا من حيث قدرة الانسان على فهم سلوكه والتحكم فيه فقد اتخذ (سقراط) العبارة (اعرف نفسك بنفسك) شعارا لفلسفته التي كان فيها يحاول ان يخلق الانسان الفاضل المتوافق (المستقر نفسيا) (فهمي ١٩٧٠ ص١٤٦).

والاستقرار النفسي من وجهة نظر الدين هو اعتدال والقدرة على تكوين علاقات مستقرة وحسنة خلقيا واجتماعيا ودينيا واطمئنان النفس وراحتها من جميع النواحي سواء كانت الجسدية ام النفسية، ويعني ايضآ راحة البال من كل ما يشوبه من مشاكل أو ضغوط أو هموم سواء كانت المشاكل شخصية أم مشاكل اجتماعية، إذ يعد الدين عنصرا اساسيا من عناصر الحياة النفسية ويقول (يونج) أن الدين يؤثر في صفاء الحياة النفسية للإنسان واتزانها وهدايتها وتحقيق هدف الحياة (زهران، ١٩٩٨، ص١٢٦).

والاستقرار النفسي يتحقق بأمور منها اليقين بالحق وان تكون النفس أمنة لا ينتابها خوف ولا حزن. وان الامن النفسي هو الحالة النفسية الحاصلة بفضل الله تعالى من الطمأنينة والاستقرار والسكينة والتحرر من القلق. والمؤمنون هم الذين يتمتعون في حياتهم بلذة الاستقرار النفسي والأمن النفسي فهم يصمدون أمام الاحداث والمشاكل الضاغطة في هذه الحياة (السايح، ١٩٨٤، ص٧٤) (التل وعصام، ١٩٧٧، ص٩).ويرى سبينوزا (١٦٣٢_١٦٧٧) أن الاستقرار النفسي يتحقق لدى الفرد عند اتصافه بالفضيلة والكمال العقلي وان يكون خيرا (عباس، ٢٠٠٢، ص ١٦٨).

وهناك عوامل لابد توافرها لكي يصل الفرد الى مستوى الاستقرار النفسي منها:-

١. التوافق النفسي.
٢. الالتزام الديني.
٣. القدرة على تحقيق الذات.
٤. الامن النفسي.
٥. التفاؤل النفسي.
٦. النضج والاتزان الانفعالي.

وترى النظرية الوجودية ان الاستقرار النفسي والصحة النفسية بوصفهما اسلوبا للحياة يقعان على النقيض من الكبت والكتمان والمسايرة، فالوجود الاصيل يهدف بالمرء ان يكون شجاعا صريحا يعبر بوضوح عما يريده في كل المواقف (ماي وارفين، ١٩٩٩، ص٣٦).

وقد أشير في أدبيات علم النفس والطب النفسي عن الاستقرار النفسي من خلال وصف الشخص فيقال عن الشخص انه ثابت او مستقر **stable** إذا لم يكن سريع التغير لاسيما من الناحية الانفعالية بخلاف غير المستقر **unstable** الذي يثور او يتغلب سريعا في مواقفه الانفعالية (الخوالي، ١٩٧٦، ص٤٢٤).

وأشار بعض المنظرين الى الاستقرار النفسي من خلال النظريات التي حملت صفات على الاشخاص فأخذت ظاهرة لتصنيف الناس اشكالا منظمة وبخاصة مما ظهر منها في ثنايا الفكر اليوناني، ومنها نظرية الانماط لايبوقراط القرن الخامس ق.م عندما قسم الشخصية على اربعة انماط هي (الدموي – البلغمي – الصفراوي – السوداوي)، والاستقرار النفسي لدى الفرد من وجهة نظر ايبوقراط هو التوازن بين الانماط الاربعة (زهران، ١٩٧٨، ص٥٥ – ٥٦).

ويشير شلدون من خلال تقسيمه الثلاثي للناس الى ان الشخص ذا النمط المتوسط يتسم بالاتزان الانفعالي (داوود ناظم، ١٩٩٠، ص٤١).

– النظريات التي فسرت الاستقرار النفسي :-

المنظور الاسلامي Islamic Approach

وردت في القران الكريم معان متعددة للنفس منها – المعنى الانساني، وتفسر بأنها ذات الانسان في قوله سبحانه وتعالى :(لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا) البقرة (٢٣٣) كما وردت للدلالة على الذات الالهية كقوله سبحانه وتعالى : ((وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي)) (طه ٤١) ويعرف الامام الغزالي النفس بأنها الشيء الثابت في الانسان وما يطرأ عليها ويزول فهو الاعتراض (الغزالي ١٩٦٨).

اما القشيري فيرى ان النفس موجود مستقل، وهي لطيفة مودعة في هذا القالب لقد فطر الله عز وجل الانسان على الفطرة السليمة لتوحيده وعبادته سبحانه وتعالى من اجل معيشة افضل له في الحياة الدنيا، من اجل حياة مستقرة ينعم بها (عمر، ١٩٨٨، ص٢٢).

اذ ان هناك انبعاثا داخليا فطريا يحرك فكر الانسان وعقله وشعوره للوصول الى الطريقة الواقعية التي خلقه الله تعالى وفقها وفطره عليها، لذا فأن الاهداف التي يتقبلها تكون من النوع الذي يعتقد انه سيعود علية بالاستقرار النفسي والاطمئنان الروحي. وقد ورد التعبير عن الاستقرار النفسي في القران الكريم بعبارات مختلفة كالطمأنينة قال سبحانه وتعالى :((الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)) الرعد الاية ٢٨.

ويشير الكندي الى ان الاستقرار النفسي يتم من خلال الازدراء بالمآسي في الحياة، اي دفع الاحزان اعتمادا على مجموعه افكار مسبقة محكمه، تعلم ان الحياة فانية، والاختلال يسبب الالم، فالحزن ينشأ عن اعتماده في سعادته على انواع الحسيات التي لإثبات لها (زيعور ١٩٨٨، ص٢٣٧).

أما مسكوية فيجعل الاستقرار رهنا بمحبة الله سبحانه وتعالى ويفرض سلطان الانسان على هذا العالم الذي هو جزء منه، وتدبيره بما يتفق مع متطلبات الحكمة العلمية، فضلا عن الرغبة في كسب الاصدقاء. والحرص على التمتع بصحبتهم. (فخري، ٢٠٠٤، ص٢٦٣).

ويرى الغزالي ان القلب السليم. ان النفس المتمتعة بالاستقرار النفسي، قلب تمت بواعث الايمان وعمر بالتقوى. وزكي بالرياضة وطهر من الخبائث، أما القلب المخذول (النفس الشقية) فمشحون بالهوى خاضع للشهوات تذله وتشقيه (مرسي ١٩٨٨، ص٨٤).

ويرى الفارابي (٨٧٠م – ٩٥٠م) ان سعادة النفس الحقة والراغبة هي ان يستطيع الاستغناء عن كل مادة في وجودها فالانفس ينبغي ان تكون مكتملة بالعلم والعمل مثل انفس اهل المدينة الفاضلة.

اما ابن سينا (٩٨٠ – ١٠٣٧ م) فيرى سعادة النفس واستقرارها بالتمسك بالعلم والعمل والتخلص من الجهل والكسل (نجار ١٩٧٧ ص١٦٦).

ويرى أخوان الصفا ان استقرار النفس وسعادتها يكمن في هجر كل ما هو جسدي مادي ونفورها من كل ما يتصل بالجسد، والاستقرار رهن الاجتماع، والتعاون، وفي أن يحب احدهم الاخر (فخري ٢٠٠٤ ص٢٦٢).

ويرى الجرجاني ان النفس المستقرة هي التي تم نورها بنور القلب انخلعت عن صفاتها الذميمة، وتخلقت بالأخلاق الحميدة (الجرجاني ١٩٣٨، ٢١٨).

النظرية النفسية الاجتماعية Psycho-Social Theory

كارن هورني :

تعد التوافق الذي يقود الى السواء والاستقرار النفسي. واللاتوافق يقود الى العصاب (عدم الاستقرار) راجعا الى التنشئة الاجتماعية، وان القلق وعدم الشعور بالأمان مصدران اساسيان لما يشعر به الفرد. ويؤديان الى العزلة والتعاسة (داود وناظم، ١٩٩٠، ص١٨١) ترى هورني ان الحاجة الى الامن (need for security) هو الدافع الرئيس للوجود الانساني، فالشخص الذي اشبع حاجاته الى الامن يكون قادرا على تطوير قدراته الى اقصى حد ممكن، اما الشخص القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن النفسي فقد يسيء للذين أساؤوا معاملته وقد يرسم لنفسه صورا غير واقعيه لتعويض النقص لديه.

وضعت ثلاثة اتجاهات لمواجهة القلق وهي :-

١. التوجه نحو الاخرين **more to word** لكي يستمد منهم الراحة والاطمئنان النفسي.
٢. التوجه بعيدا عن الاخرين **more away** لتحقق الاستقلالية. لذا يجد الراحة في الابتعاد عن النشاطات والممارسات التي تتطلب جهدا جماعيا مباشرا مع الناس.
٣. التوجه ضد الاخرين **move agoutis** لتحقيق القوة والمنافسة والسيطرة (الريماوي، وآخرون، ٢٠٠٤، ص٥٤٥). وتقول هورني أن الشخص السليم هو الذي يتسم بالتوافق والاستمرار ولا يحصر نفسه بواحدة من هذه البدائل اذ يمكنه الانتقال من اتجاه الى اخر تبعا لما يتناسب مع ذلك السلوك. وعندما تضغط عليه الظروف العائلية او المهنية او الاجتماعية فقد يختل توازنه ويسعى الى استعاده التوازن والاستقرار (صالح، ١٩٨٨، ص٥٢).

نظريات الازمات : Crises Theory

اريك اريكسون : Erik h- Erikson 1902-1994

الاستقرار النفسي من وجهة نظر اريكسون يكمن في قوة الانا وقدرته على القيام بوظائفه، اذ يعمل الانا على تنظيم الخبرات وتوحيدها لكلي يسلك الفرد سلوكه بصيغة تكيفيه، وهو منظم نفسي داخلي يقوم بحماية الفرد وتوفير الحماية والأمن النفسي وتخليصه من الضغوط الناشئة من الهو **id** والانا الاعلى **super ego** ويعمل ايضا على تمكين الفرد من توقع الاخطار الداخلية والخارجية، وأن التوازن النفسي دال على قوة الانا (**Hogan**، **1976, p.181**).

ويرى اريكسون ان الانا نظام مستقل ذاتيا وهو يتعامل مع الواقع من خلال الفهم والإدراك والانتباه نتجه لتأكيده على المتكيفين ووظيفة الانا ان يصبح الشخص كفوءا في التعامل مع البيئة والسعي نحو التطور (**Danid hgelle, 1992, p.188**).وتتعدى هذه النظرية الى الاهتمام بنمو الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية. أو القدرة التي يتصف بها

الافراد في موجهة وتحدي الصعوبات التي تنشأ من ثماني أزمات يتعرض لها خلال مسيرته الحياتية (الشمري، ٢٠٠٥، ص٣٤٤).

الدراسات العربية التي تناولت الاستقرار النفسي:-

١- دراسة العمري وفؤاد (١٩٦٦)

هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة تحقيق حاجة الاحساس بالأمن لدى أعضاء هيأة التدريس في الجامعات الاردنية الرسمية، وأثر كل من الجامعة، التخصص، الخبرة والرتبة والأكاديمية، الجنس في درجة تحقيق حاجة الاحساس بالأمن لديهم. تكونت عينة الدراسة البالغ (١٤٢٠) تم اختبارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، استعملت الدراسة اختبار ماسلو العرب بوصفها أداة للكشف عن درجة تحقق حاجة الاحساس بالأمن لدى اعضاء هيأة التدريس في الجامعات الاردنية الرسمية واستخدمت الوسائل الاحصائية لمتوسط الاحساس، تحليل التباين، اختبار توكي.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحقيق حاجة تحقيق الاحساس بالأمن لدى أعضاء هيأة التدريس في الجامعات الاردنية الرسمية متوسط، إذ بلغ متوسط درجات عينة الدراسة (٥٠٩-٢٠) درجة وتعد الدرجات الواقعة بين (١٢-٢٤) هي متوسط وأن درجة الاحساس بالأمن في الجامعات الاردنية، اليرموك، العلوم الاردنية كانت (٦٦، ١٥، ٢٦، ٢٢، ٦١٥، ١٨) وهي متوسطة. أما في جامعة مؤتة كانت (٩٨، ٢٧) وهي متدنية وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في درجة تحقيق حاجة الاحساس بالأمن لدى اعضاء هيأة التدريس في الجامعات الاردنية الرسمية تعزى لاختلاف التخصص، الرتبة الاكاديمية وسنوات الخدمة والجنس.(العمري وفؤاد ١٩٦٦، ١٤٩، ١٦٥).

٢- دراسة سمين (١٩٩٧)

أجريت الدراسة في العراق وهدفت الى :

١. معرفة نسبة مساهمة كل من الامن والتحمل النفسيين في الصحة النفسية.
٢. معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي الامن العالي وأقرانهم ذوي التحمل الواطئ.

٣. معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي التحمل العالي واقرانهم ذوي التحمل الواطئ.

تعد عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبا يتوزعون على جامعات بغداد، المستنصرية، التكنولوجية. ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون والاختبار النائي، وتحليل التباين، والانحدار المتعدد

وأظهرت الدراسة النتائج الاتية :

١. أن كل من الامن والتحمل النفسيين اسهامآ دالا في الصحة النفسية.
٢. وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح الامن العالي ومقارنة بالأمن الواطي.
٣. وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح التحمل العالي مقارنة بالتحمل الواطي.
٤. وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح مجموعة (الامن العالي، والتحمل العالي) عند مقارنتها بمجموعة (الامن الواطئ، والتحمل العالي) (سمين، ١٩٩٧).

٣- دراسة العامري (١٩٩٩) :-

أجريت الدراسة في اليمن وهدفت الى :

١. قياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي عند طلبة المرحلة الثانوية وتبعا لمتغيرات الجنس، والفرع الدراسي، والمرحلة الدراسية.
٢. معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتبعا لمتغيرات الجنس والفرع والمرحلة الدراسية.

تألفت عينة البحث من (٨٤٠) طالبا وطالبة في مدينة صنعاء وعدن ولقياس الشعور بالعوز الغذائي قامت الباحثة ببناء مقياس يتكون من (٣٠) فقرة على شكل مواقف لفظية واعتمدت على مقياس (ماسلو) المعرب في قياس الشعور بالأمن النفسي ولمعالجة البيانات احصائيا استخدم الاختبار التائي وتحليل التباين وطريقة شيفية للمقارنات المتعددة بين الاوساط الحساسة.

وأظهرت الدراسة النتائج الاتية :-

١. أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث اقل من متوسط المقياس بدلالة معنوية (١%) اي أن العينة يعانون من عدم الشعور بالأمن النفسي.
٢. أن مستوى الشعور بالأمن النفسي يقل كلما تقدم الطلبة في المرحلة الدراسية.
٣. لا توجد فروق معنوية في مستوى الشعور بالعوز الغذائي تبعا لمتغير الجنس والتخصص.
٤. وجود علاقة سلبية بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي وفي كل فئة من فئات متغيرات البحث (الجنس، المرحلة، التخصص) (العامري، ١٩٩٩).

٤- دراسة باشطح (٢٠٠٢) :

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير عدم الاستقرار النفسي في انحراف البنات، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، وتوصلت الدراسة الى ان (٥٠%) اجابوا بإهمال الاسرة، كما توصلت الدراسة الى ان المجتمع الاسلامي تحكمه القيم الدينية والاجتماعية التي تعمل على فهم غرائز الاناث وتهذيبها وهي السبب الاعمق والاهم في تحقيق الاستقرار النفسي (باشطح، ٢٠٠٢، ص١-٣).

٥- دراسة الجميلي (٢٠٠٤) :

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الاستقرار النفسي لدى عينة من المعلمين والمدرسين وأساتذة الجامعة والأطباء والموظفين والشعراء والصحفيين والفنانين وطلبة الجامعة والإعدادية وشريحة الفلاحين والعمال

كما هدفت الدراسة الى الكشف عن اسهام المتغيرات (الشريحة الاجتماعية، الجنس، الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، العمر) في الاستقرار النفسي عينة التطبيق (٥٦٠) مستجيبا وعينة بناء عددها (٣٠٠) مستجيبا واستعمل مقياس الاستقرار النفسي الذي قام ببنائه الباحث.

توصلت الدراسة الى نتائج مفادها ان افراد العينة يتمتعون باستقرار نفسي عال و ٢٩ و ٤٩% من افراد العينة يتمتعون باستقرار نفسي واطئ. (الجميلي، ٢٠٠٤، ص٤).

الدراسات الاجنبية :

١. دراسة اونز (١٩٧١)

أجريت الدراسة في امريكا، وهدفت الى الكشف عن العلاقة بين نشاط الطلبة وكل من القيم والأمن النفسي. تألفت العينة من (١٥٠) من طلبة الجامعة، استعمل اختبار (Polyposi values inventory)(security – insecurity inventory) وفي معالجة البيانات استعمل معامل الارتباط وتحليل التباين ومعادلة فيشر فأظهرت النتائج ما يأتي :

١. وجود فروق معنوية في القيم بين المجموعة التي تمارس الانشطة والمجموعة التي لا تمارس.
٢. لا توجد فروق في الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي بين المجموعة التي تمارس.
٣. لا توجد علاقة بين الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي والقيم (Owens, 1971).

٢. دراسة بيشوب : Bishop 1971

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين ادراك عضو هيأة التدريس حالة الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي وتجديد التعليم. عينة البحث تكونت من (٢٨) تدريسيا اختيروا من (٨) كليات – استعمل أداتي اختبار ماسلو الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي والثاني استفتاء اجراءات التعليم. توصلت الى وجود ارتباط قوي بين ادراك عضو هيأة التدريس بشعوره بالأمن النفسي وموافقته على التجديد مرتبط بشعور عضو هيأة التدريس بالأمن النفسي وتشير الدراسة الى ان ما يعيق التجديد ويحول دونه هو عدم شعور التدريس بالأمن النفسي (Bishop, 1971, p52).

٣. دراسة بينت وجودون : Bennett-Gordano 1985

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي واتجاهات الاستجابات العدوانية نحو الاحباط لدى طلبة الجامعة في الهند وتألفت العينة من (١٠٩) طالب وطالبة استخدم مقياس (rosenzwelg, picture frustration) لقياس الاحباط واختبار (ماسلو) لقياس الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي، ولمعالجة البيانات استعمل

معامل الارتباط والاختبار التائي وأظهرت النتائج أن افراد المجموعة الذين يشعرون بمستوى واطئ من الامن النفسي هم ذوو نزعة عدوانية في استجابة للإحباط اكثر من افراد المجموعة الذين يشعرون بمستوى عال من الامن.

٤. دراسة اوجاها وبسنج (١٩٨٨) (ogaha-sing)

أجريت الدراسة في الهند وهدفت الى معرفة العلاقة بين الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي والميل الى الاتكالية واتجاهات تربية الاباء لأبنائهم. تألفت العينة من (١٥٦) طالبا وطالبة من الصفوف المتوسطة لأربع كليات جامعية واستعمل اختبار السلوك الوالدي الذي اعده (اوجاها) (واختبار ماسلو) للشعور / عدم الشعور وأظهرت النتائج أن اسلوب التسامح في المعاملة الوالدية يؤدي الى الشعور بالأمن النفسي وذلك يعكس اساليب التقيد والإهمال والرفض التي تؤدي الى الشعور بعدم الامن (ogaha-singh, 1988).

الفصل الثالث / إجراءات البحث

اجراءات البحث:

يتضمن هذا البحث عرضا للاجرائات التي اعتمدها الباحث بغية التحقق من اهداف البحث الحالي والذي تضمن وصفا لمجتمع البحث وعينته الاساسية التي تمثل هذا المجتمع مع توفير مقياس يتسم بالصدق والثبات والتميز ، فضلا عن استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها على النحو الاتي :-

أولا- مجتمع البحث population of research

تحدد مجتمع البحث الحالي بمعلمي المدارس الابتدائية ومعلماتها في قضاء تكريت للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) والبالغ عددهم(٣١٠٠) معلما ومعلمة وبواقع (٥٤٥) معلما و (٢٥٥٥) معلمة موزعين على المدارس الابتدائية في تكريت.

جدول (١)

عينة البحث لأعداد مقياس الاستقرار النفسي موزعة وفق متغيرات البحث.

العينة	الجنس		السكن		
	ذكر	انثى	حضر	ريف	المجموع
تكريت	٥٤٥	٢٥٥٥	٧٠	٣٠	٣١٠٠

- تم الحصول عى اعداد المعلمين والمعلمات وإعداد المدارس من قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية صلاح الدين (٢٠١١-٢٠١٢)

ثانيا عينية البحث **sample of the research**

تحدد البحث الحالي بمعلمي المدارس الابتدائية ومعلماتها في قضاء تكريت للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) تم اختيار (٢٠) مدرسة بشكل عشوائي من مدارس قضاء تكريت ملحق (١) البالغ عددهم (١٣٥) مدرسة ابتدائية. اذ بلغ عدد المعلمين والمعلمات (٢٠٠) معلما ومعلمة اختيروا بشكل عشوائي من المدارس الابتدائية وقد اختيرت هذه النسبة لضمان الحصول على عدد مناسب من افراد العينة تظهر فيها متغيرات البحث (الجنس ، السكن).

ثالثا أداة البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي ولغرض معرفة الاستقرار الاستقرار النفسي لدى المعلمين اعتمد الباحث على مقياس الاستقرار النفسي المعد من قبل أدهم ٢٠٠٦ ويتكون المقياس من (٧٤) فقرة ، ويتكون مدرج الاجابة من خمس بدائل وهي (موافق بدرجة كبيرة جدا، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق اطلاقا) وللتصحيح اعطيت (٥) درجة للفقرة التي تقيس الاستقرار النفسي والتي اجيب عنها موافق بدرجة كبيرة جدا. اما اذا اجيب عنها غير موافق اطلاقا فتعطى (١) درجة للفقرات الايجابية والسلبية.

الصدق الظاهري للمقياس.

اعتمد الباحث في المقياس على الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله (ملحق١) على مجموعة من الخبراء والمحكمين والذين بلغ عددهم (١٢) محكما، ملحق (٢) وقد تم حذف ٢٠ فقرة لعدم موافقة الخبراء عليها وتعديل قسم منها وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٥٤) فقرة ملحق وقد استخرج الدرجة الكلية لكل استمارة وبلغت اعلى درجة (٢٩٦) اما ادنى درجة في المقياس فكانت (١٧٣) درجة.

ثبات المقياس reliability

اعتمد الباحث طريقة اعادة الاختيار Test-retest method لإيجاد ثبات الاختيار فقام بتطبيق المقاس على عينة عشوائية بلغت (٣٠) معلما ومعلمة من مدارس تكريت وكان الفاصل الزمني لإعادة الاختبار (١٥) يوما. باستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني وجد ان معامل الثبات يساوي (٠، ٨٢) ويعد هذا العمل مقبولا مقارنة بقيم الدلالة لعامل الارتباط. وبذلك اصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

التطبيق النهائي :

قام الباحث بتطبيق المقياس خلال شهر اذار ونيسان ٢٠١٢ على عينة البحث التطبيقية البالغة (٢٠٠) معلما ومعلمة تم اختيارهم بشكل عشوائي من قضاء تكريت في ضوء متغيرات البحث (الجنس – السكن)

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية التي تلائم البحث وطبيعته اهدافه بناءً على استشارة بعض المتخصصين في الاحصاء وتمثلت الوسائل الاحصائية بما يأتي :

١- الاختبار التائي لعينة واحدة. T – Test for one

٢- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين. T – Test for tow

تم استعماله لاستخراج القوة التمييزية للفقرات lnding sample لاستخراج الفرق بين متغير الجنس (ذكور – اناث) والسكن (حضر – ريف).

٣- معامل ارتباط بيرسون person correlation coefficient استعمل في معرفة العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس واستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار. ولايجاد العلاقة بين متغيرات البحث.

٤- الاختبار التائي معنوية معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

نتائج البحث ومناقشاتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث من خلال تحليل البيانات الواردة في البحث ومن ثم مناقشة النتائج في ضوء الاطار النضري السابقة في هذا المجال.

أولا. عرض النتائج :-

يتم عرض النتائج تبعا لاهداف البحث وعلى النحو الاتي :

الهدف الاول – ما مستوى الاستقرار النفسي لمعلمي المدارس الابتدائية. اضهرت نتائج البحث ان درجات الاستقرار النفسي لمعلمي المدارس الابتدائية بلغ المتوسط الحسابي (١٩٧،٦٢) درجة بانحراف معياري قدره (٢٢،٠٧) درجة وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة هذا الوسط مع الوسط النظري (١٦١) درجة تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٠،٤١) وهية اكبر من القيمة التائية.

الجدولية التي قيمتها (١،٩٦) درجة،وهذا يدل على وجود فرق بين متوسط العينة و التوسط النظري، مما يشير الى ان معلمي المدارس الابتدائية في محافظة صلاح الدين يتصفون بمستوى عالي من الاستقرار النفسي كما موضح في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمعلمي المدارس الابتدائية على مقياس الاستقرار النفسي.

حجم العينة ٢٠٠	متوسط العينة	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
	١٧٩،٦٢	٢٢،٠٧	١٦١	١٠،٤١	١،٩٦	٠،٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة طبقا لما اشار اليه ماسلو من ان الانسان يحقق حاجته الى الاستقرار عن طريق القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها (الغمري، ١٩٧٩، ص١).

وجاءت النتيجة متفقة مع دراسة (الدبعي، ٢٠٠٣) التي اضهرت نتائجها عن وجود استقرار نفسي عال لدى الموظفين والموظفات في دوائر الدولة الحكومية في امانة صنعاء. وتتفق مع دراسة الجميلي (٢٠٠٤) عن ارتفاع مستوى الاستقرار النفسي لدى مستوى اساتذة الجامعة في بغداد كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة مصطفى (٢٠٠٥) التي اظهرت استقرار عاليا على عامل الاستقرار النفسي لدى تدريسيي جامعة صلاح الدين في اربيل. كما تتفق مع دراسة ادهم (٢٠٠٦) التي اضهرت النتائج ان تدريسي جامعة الموصل يتمتعون باستقرار نفسي عال وتتفق مع دراسة الغمري (١٩٧٩) من ان الانسان يحقق حاجته الى الاستقرار النفسي عن طريق القيم الروحية والدينية وتعد هذه النتيجة ايجابية الى حد ما وهي تدعوا الى التفائل وهو ما تاكده طبيعة الانسان في السعي نحو الاستقرار النفسي وكذلك تمثل هذه النتيجة قوة الشخصية للمعلم وتحمله اعباء الوظيفة والضغوط التي يتعرض لها والوقوف صامدا بوجهها على الرغم من الضروف التي يمر بها المجتمع العراقي.

٣- مستوى الاستقرار النفسي تبعا لمتغير الجنس.

اظهرت نتائج البحث أن درجات الاستقرار النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية على مقياس الاستقرار النفسي كانت بمتوسط حسابي (١٨١،٤١) درجة وبانحراف معياري

قدره (٢٠،٣٠) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين. وجد ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١١،١٤) درجة وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) وهذا يعني وجود فرق بين معلمي المدارس الابتدائية ومعلماتها في متغير الاستقرار النفسي تبعا لمتغير الجنس والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

عينة الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبية	الجدولية	
ذكور	١٨١،٤١	٢٠،٣٠	١١،٤١	١،٩٦	٠،٠٥
اناث	١٧٩،٨٧	٢٥،٤٨			

يتضح من الجدول اعلاه وجود فرق بين الذكور والاناث في الاستقرار النفسي يمكن ان يفسر في ضوء التنشئة الاجتماعية وما ينجم عنها من خصائص شخصية، فالرجل بحكم تنشئة ومسؤولياته يكون اكثر قدرة على تحمل الضغوط التي يواجهها، فضلا عن ان المرأة ذات طبيعة عاطفية وانفعالية أكثر من الرجل وتتفق هذه النتيجة من دراسة (مصطفى٢٠٠٥) وجاءت هذه النتيجة على عكس ما توصلت اليه دراسة (الدوري، ٢٠٠٣) ودراسة (الربيعي، ٢٠٠٣) ودراسة (مصطفى ٢٠٠٠) ودراسة (الخزرجي ٢٠٠٦) ودراسة (مرهون ٢٠٠٠) ودراسة (نبيل، ١٩٩٨) تبين وجود فرق في متغير الجنس.

٤ – مستوى الاستقرار النفسي تبعا متغير السكن :

اظهرت نتائجج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة السكن (حضر) مقياس الاستقرار النفسي (١٨١،١٩) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢٤،٨٣) درجة.

بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة السكن (ريف) على المقياس نفسه (١٨٠،٠٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢،٢٧) درجة، وباستعمال الاختبار التائي العينتين مستقلتين تبين المعالجة الاحصائية ان القيمة التالية محسوبة (٠،٣٤) درجة وهي اقل

من القيمة التالية الجدولية (١،٩٦) وهذا يعني عدم وجود فرق بين معلمي المدارس الابتدائية ومعلماتها في متغير الاستقرار النفسي تبعا لمتغير الاستقرار النفسي تبعا لمتغير السكن والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاستقرار النفسي تبعا لمتغير السكن

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبية	الجدولية	
حضر	١٨١،١٩	٢٣،٨٣	٠،٣٤	١،٩٦	٠،٠٥
ريف	١٨٠،٠٥	٢١،٢٧			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان المعلمين في المدارس الابتدائية يتاثرون بالمؤثرات نفسها التي تسود الرقعة الجغرافية التي يسكنونها ولا فرق بين المدينة والريف وما يسود المجتمع من قيم واستقرار نفسي. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العمري وفؤاد١٩٦٠) ودراسة (مصطفى ٢٠٠٥)

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها استنتج الباحث ما ياتي :-

١- يتصف معلمو المدارس الابتدائية بمستوى عال من الاستقرار النفسي.

٢- وجود فرق بين الذكور والاناث في الاستقرار النفسي لصالح المعلمين

التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها وضع الباحث عددا من التوصيات:-

١- الاستفادة من المقياس الذي قام الباحث بتطبيقه في قياس الاستقرار النفسي عند مدرسي الثانوية ، وتحديد مستواه للعمل على تعزيزه ان كان ذا مستوى مرتفع والعمل زيادته ان كان على العكس.

٢- العمل على اقامة الندوات والمناقشات التربوية والنفسية بين المعلمين والمؤسسات التربوية الاخرى بالشكل الذي يهدف الى معالجة الضواهر السيئة.

٣- تعزيز دور المؤسسات التربوية والاجتماعية عبر وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة التي تساعد على تحقيق الاستقرار النفسي.

المقترحات :-

١- اجراء دراسة مماثلة على شرائح اجتماعية فتختلف مثل مدرسي المدارس الثانوية، مدراء المدارس، كوادر الدوائر الحكومية، طلبة الجامعة.

٢- اجراء دراسة مقارنة في الاستقرار النفسي وعدد من المتغيرات الاخرى، القلق النفسي، الرضا الوظيفي

٣- قياس الاستقرار النفسي في مراحل التعليم العامة كافة (الابتدائي، الثانوي، الجامعي)

المصادر باللغة العربية

القرآن الكريم

١. المطارنة، خولة محمد (٢٠٠٠) العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين واثر كل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم في ذلك (رسالة ماجستير غير منشورة)كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

٢. مرسي، كمال ابراهيم (١٩٨٨) المدخل الى الصحة النفسية، دار العلم، الكويت.

٣. ماي وارفين (١٩٩٩) مدخل الى العلاج النفسي الوجودي ترجمة عادل مصطفى وغسان يعقوب، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.

٤. القوصي، عبدالعزيز (١٩٥٢) اسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٧.

٥. فهمي، حامد ومحمد علي (١٩٧٠) علم النفس الاجتماعي، مكتب الخليجي، القاهرة، ط٢.

٦. العيسى، عبد الوهاب حسن (١٩٦٨) دراسة تجريبية عن العلاقة بين مستوى الطموح والانبساط والانطواء مع اثر بعض المتغيرات الاخرى، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد.
٧. العمري، بسام وفؤاد مصطفى (١٩٩٦) درجة تحقيق حاجة الاحساس بالأمن لدى عضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الرسمية، مجلة دراسات العلوم، عدد١
٨. العمري، ابراهيم (١٩٧٩) السلوك الانساني، دار الجامعات المصرية، مصر
٩. عسكر، عبدالله (١٩٨٨) مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٤، مجلد٦.
١٠. عباس، علاء صاحب عسكر (٢٠٠٢) نحو رؤية للقيم في ضوء القرآن والسنة النبوية الشريفة، كلية التربية، جامعة بغداد، رسالة دكتوراه غير منشوره.
١١. العبادي، محمد حميدان (٢٠٠٠) مدى فاعلية نظام الترقية لاعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد٦.
١٢. العامري، فريدة محي الدين (١٩٩٩) الامن النفسي وعلاقته بالشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في صنعاء وعدن (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد.
١٣. عاقل، فاخر (١٩٧٩) معجم علم النفس، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت.
١٤. الصالحي، عبدالله محمد (١٩٩٥) الامن النفسي لدى طلبة كلية التربية جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
١٥. صالح، قاسم حسين (١٩٨٨) الشخصية بين التنظير والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
١٦. الشيباني، عمر محمد الترمي (١٩٧٣) الاسس النفسية لرعاية الشباب دار الثقافة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
١٧. الشمري، صادق حسن غالب (٢٠٠٣) المظاهر النفسية للتحديث وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة تعز، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.

١٨. الشمري، جاسم فساض (٢٠٠٥) الانسان وعلم النفس في ضوء القرآن الكريم دمشق.
١٩. شروق كاظم (١٩٩٠)قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
٢٠. سمين، زيد بهلول (١٩٩٧) الامن والتحمل النفسي وعلاقتهما بالمهمة النفسية (اطروحة دكتوراه) غير منشورة الجامعة المستنصرية.
٢١. السبعاوي، فضيلة عرفان محمد (٢٠٠١) مستوى تحقيق الذات لدى المعلمين والمدرسين في محافظة نينوى وعلاقته ببعض المتغيرات، (رسالة ماجستير غير منشورة،)كلية التربية، جامعة الموصل.
٢٢. السايح، احمد عبد الرحيم (١٩٨٤) الصحة النفسية والايمان بالله، مجلة التربية، العدد٦٥.
٢٣. زهدان، حامد عبدالسلام (١٩٩٨) التوجيه والارشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
٢٤. زهدان، حامد عبدالسلام (١٩٧٨) الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
٢٥. الديماوي، محمد عوده واخرون (٢٠٠٤) علم النفس العالم، ط١ دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٦. الدبعي، كفاح سعيد (ف٢٠٠٣) الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتها بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموضفات بدوائر الدولة الحكومية صنعاء (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الاداب بغداد.
٢٧. داود، نعيمة (١٩٩٩) علاقة الكفاءة الاجتماعية السلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة للوالدين والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن، مجلة دراسات، العلوم التربوية، مجلد ٢٦، عدد١، الاردن.
٢٨. داود، ناظم (١٩٩٠) علم نفس الشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

٢٩. الخوالي ، وليم (١٩٧٦)، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، ط١ دار المعارف.

٣٠. الخالدي، اديب (١٩٩٠) الصحة النفسية، الدار العربية للنشر، ليبيا، ط١.

٣١. الجميلي، كريم حسن (٢٠٠٤) الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة)

٣٢. التل، شادية وعصام ابو بكره (١٩٩٧) تطوير مقياس للامن النفسي في اطار اسلامي، مجلد ابحاث اليرموك، المجلد ١٣، العدد (٢-ب).

٣٣. تركي، مصطفى احمد (١٩٨٠) بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، الكويت.

المصادر الاجنبية

1. Bernarad, Harold W.(1952) Mental Hygiene for classroom teacher, Mc Graw Hill Book Com INC.Y.
2. Cattel.R.13 (1977) Hand book of Modern Personality Theory. Joun Wily and sons, Now York.
3. Ojaha, H.& siugh, R.R (1988) children Reang Attitudes as related to lusecurity and Dependence Prouoness, Psychology studies, Vol.33, No2.
4. Hgelle & Ziegler (1960) personality theories basic
5. AssuMption, Research and Application, Mc Grow Hillv Co. Londen.